تكوين وتأسيس قطعان المعز

ا.د. السيد ابوفندود اسماعيل

رئيس بحوث قسم بحوث الاغنام والمعــز – معهد بحوث الانتاج الحيوانى الدقى

aboufandoud@yahoo.com



اود ان اشير فى بداية موضوعى عن التسمية الصحيحة للمعز كما ورد فى القران الكريم " ومن الضَأْن اثنين ومن المَعــْزِ اثنين " الآية ١٤٣ سورة الأنعام. وهذا يوضح اهمية المَعْزِ بالاضافة الى أن هذه الآيـــــة الكريمة تصحح لنا الخطأ الدارج تسمية الماعز وصحتها المَعْزِ. و تسمى الانثى عنزة والذكر يسمى تيس والمولود يسمى جدى وجمعها جداء.

ومع حدوث ظهور امراض مدمرة للثروة الداجنة فى مصر والعالم مثل انفلونزا الطيور وايضا انتشار الحمى القلاعية بصورة تهدد كل من يملك الابقار بالخسارة المحققة نظرا لكونها امراض فيروسية لايجدى فيها العلاج ولايفيد سوى اتباع البرامج الوقائية منها. لذلك توجهت كثير من انظار المربيين للدواجن والحيوانات الكبيرة الى استغلال حظائرهم وعنابرهم فى تربية المعز لما لها من مزايا تربية المَعْزِ: تمتاز المَعْزِ بأنها:

- حيوانات صغيرة الحجم جميلة المنظر كثيرة الحركة، سهلة الرعاية ويمكن للاولاد الصغار والسيدات رعايتها.
- رخص ثمن الواحدة، فلا يلزم رأس مال كبير لتكوين قطيع منها.
- تصلح تربيتها فى الاراضى المستصلحة حديثا بالاضافة الى الاراضى الغير مستصلحة، وسمادها يرفع خصوبة هذه الاراضى. وتنتج الراس كمية من السماد البلدى تتناسب مع مصادرغذائها من المواد المالئة وتكون حوالى ١,٥ متر مربع سنويا الغنى فى المواد العضوية.
- قلة تكاليف تربيتها وغذائها فهى حيوانات كانسة لكافة المخلفات الحقلية وذات كفاءة تحويلية عالية للغذاء بالمقارنة بالحيوانات الأخرى.
- لا تحتاج إلى حظائر خاصة ويكفى مظلات بسيطة لإيوائها، ويمكن تربيتها داخل المنازل ولها القدرة على الأقلمة والتكيف للظروف البيئية والغذائية المختلفة .
- ذات كفاءة تناسلية مرتفعة حيث ان نسبة انتاج التوائم عالية في البطـــن الواحـــدة تصل إلى ٢,٣ (٢٣٠جدى لكل ١٠٠ عنزة والده) ونسبة العقم بها نادرة. ويمكن رعاية الذكورمنها حتى تصل عمر التسويق. واما الاناث شتبقى فى القطيع لزيادة اعداد العنزات.
- صغر حجم الواحدة يجعلها صالحة للاستهلاك الأسرى خاصة فى المناسبات.
- لحم المَعْزِ طعمة ممتازكما أن نسبة الدهن به منخفضة وبالتالى فلحومها مفضلة لتقليل الاصابة بامراض الشرايين.

- انتاج اللبن الغزير لدرجة انه يطلق عليها بقرة المزارع الصغير نظرا لانتاجها المرتفع من الحليب الذى يصل ٢٠ -٢٥% من انتاج البقرة. حيث تنتج حليب يصل الى ١,٢٠٠ كجم فى اليوم لبعض الحيوانات منها، ويمتاز بحبيبات دهن صغيرة الحجم مما يجعله مناسبا لرضاعة الاطفال. كما يصنع منه انواع غالية الثمن من الجبن تصل الى ٤٠ جنيه للكيلو مثل جبن الموزيريلا. ويتم حاليا حلابة المَعْزِ باليد، أو بواسطة ماكينات الحلب الآلى فى المزارع الكبيرة (موجودة فى محطة السرو وسخا).
- يصنع من جلودها افخر انواع المنتجات الجلدية.
- مقدرتها العالية على مقاومة قلة مصادر الغذاء، فهى ذات كفاءة تحويلية عالية جداً ويمكنها الاستفادة أكثر من غيرها من المواد الخشنة كالأتبان وقش الأرز.

كما ان المَعْزِ أكثر كفاءة وتفوقاً على الحيوانات الأخرى من الناحية الاقتصادية فهى حيوان ثنائى الغرض لإنتاج اللبن واللحم. وهى تحتل مكانة متميزة فى الدول النامية حيث أنها تعتبر مصدر للبن للمزارع الصغير. فالمَعْزِ كحيوان لبن أكفأ كثيراً من البقرة وذلك إذا قارنا معدل إنتاجه من اللبن بوزن الجسم وكمية ونوعية غذائه، فإنتاج اللبن من المَعْزِ يمثل ٢٥- ٣٠% من إنتاج البقرة تحت ظروف غذائية جيدة موحدة.

الا انه يعاب عليها: انه فى الحظائر التى تختلط فيها التيوس بالمَعْزِ الحلابة يكون لبنها له رائحة غير مقبولة الى حد ما. وكذلك نظرا لمقدرتها على اكل قلف الاشحار تجعلها مدمرة لمناطق الرعى التى بها اشجار، ويمكن تلافى ذلك بمنع هذه المسببات. ينصح باحاطة الحظائر بسور عالي.

<u>وعند تأسيس قطيع للمعز يجب الاهتمام بالنقاط الآتية وتوفيرها:</u>

اولا: **المكان**: قطعة ارض مناسبة للعدد المزمع تربيته.

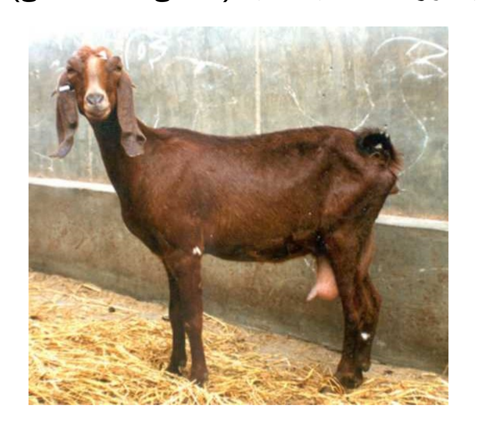
ثانيا: **راس المال اللازم**: يخصص نصفه لشراء القطيع وانصف الآخر لتوفير الغذاء والرعاية الصحية والاشراف الفنى.

ثالثا: **تحديد سلالات قطيع المعز**:يتوقف نوع المعـــزالذي يبدأ بها المربى قطيعة على عدة عوامل منها الظروف البيئية وتشمل المنطقية والظروف المناخية بالإضافة إلى العوامل الأخرى مثل رغبة المستهلك والأسواق المحلية ورغبة المربى نفسه ويوجد بمصر أربع سلالات أساسية و**أهم سلالات الماعز هى:**

أ - السلالات المحلية مرتبة حسب اهميتها:

١ - الماعزالزرايبى: لونها احمر واسود او المبرقش اوخليط من هذه الالوان، وجهها ذات انف رومانى مقوسة بشكل ملحوظ، واذنها طويلة مدلاه على جانبى الوجه، والفك السفلى بارز عن الفك العلوى، والجسم طويل انسيابى، وأرجل طويلة، وتمتاز الاناث بضرع بندولى، اما الذكور (التيوس) فهى ذو شكل نشيط ورغبة جنسية عالية (كما فى الشكل التالى).





تيس زرايبى

عنزة زرايبى

تلد الانثى فى المتوسط ٢ -٣ جديان فىالبطن الواحدة، وزن المولود ١ -٢ كجم، تبلغ جنسيا مبكرا عند ٨ شهور، وهى غير موسمية التناسل، وتتناسل الاناث والذكور طول العام. ويبلغ انتاج الانثى ١٦٠ – ٣٢٥ كجم لبن ويصل انتاج بعض الافراد حاليا ٥٥٠ كجم فى الموسم، وطول موسم الحليب ٧ - ١٠ شهور. والتيوس فهى ذو رغبة جنسية عالية طول العام.

وتبذل وزارة الزراعة مركز البحوث الزراعية - معهد بحوث الانتاج الحيوانى جهودا ملموسة لرفع وتحسين انتاجية للمَعْزِ الزرايبى فى خطين متوازيين عن طريق الانتخاب للانتاجية العالية من اللحم او اللبن.

٢ - **المَعْزِ البرقى او المَعْزِ الصحراوية:** يكثر انتشارها فى المناطق الصحراوية ومنطقة الساحل الشمالى الغربى (منطقة مرسى مطروح والسلوم وسيناء والبحر الاحمر). وتتقارب كثيرا فى صفاتها الشكلية والانتاجية. وهى أصغر حجماً من المَعْزِ البلدية فيبلغ وزنها ٢٥ – ٣٠ كجم ووجها أدق، وتتماثل مع المَعْزِ البلدى فى كفاءتها التناسلية ولكن جديانها أصغر حجماً وأكثر حيوية وشعرها طويل يغطى معظم الجسم واللون الأسود هو الأكثر شيوعاً وتتميز بحيويتها وقدرتها الكبيرة على الرعى، ومقدرتها على تحمل ظروف الصحراء من حيث قلة الغذاء وتحمل العطش وتقلب الاحوال الجوية، وكفاءتها التناسلية عالية طول العام.تنتج توائم بدرجة قليلة، وزن المولود ٢ كجم، وانتاجها من اللبن ٦٥٠ جم فى اليوم، ويرجع ذلك إلى ظروف التغذية الصحراوية الفقيرة فيبلغ إنتاجها ٦٠ – ٨٠ كجم قى الموسم، ويكاد يكفى لبنها احتياجات مواليدها.



تيس برقى



عنزة برقى

٣ - **المَعْزِ البلدى:** تنتشر فى كافة انحاء جمهورية مصر العربية، وتتباين كثيرا فى صفاتها الشكلية والانتاجية. وغالبا لونها اسود او بنى او ابيض او خليط من هذه الالوان. متوسطة الحجم فى المتوسط وزنها ٣٠ – ٣٥ كجم وكفائتها التناسلية عالية طول العام، فالتوائم الثنائية والثلاثية معتادة والرباعية غير معتادة وتعطى فى المتوسط ٢,١ نتاج فى الموسم. وانتاجها من اللبن متباين من ٠,٥ الى ١,٥ كجم فى اليوم أى ٦٠ – ١٢٠ كجم لبن فى الموسم ويكفى انتاجها من اللبن احتياجات مواليدها. وزن الميلاد ١,٥ – ٢,٥ كجم، وزن الفطام ٨ –١٠ كجم، كما أنها تتفاوت فى شكل الضرع.



تيس بلدى



عنزة بلدى

٤ - **المَعْزِ الواحاتى:** توجد فى منطقة الواحات ولاتوجد معلومات موثوق بها عن انتاجيتها. غير ان تكوينها الجسمانى فى رأيى يبشر بان تكون سلالة واعدة.



تيس واحاتى



عنزة واحاتى

٥ - **المَعْزِ الصعيدى:** تتشابه مع المَعْزِ البلدى فى كثير من صفاتها فيما عدا حجم الرأس فهو أكبر والهيكل العظمى أكبر، ويرجع ذلك لدخول بعض دم المَعْزِ السودانى بها كما أنها تتحمل الظروف المناخية الحارة، وتتماثل مع المَعْزِ البلدى فى صفاتها الإنتاجية.

* وفى الحقيقة فان هذه السلالات المحلية السابقة الذكر هى التى يطلق عليها سلالات حقيقية، واما باقى السلالات من المَعْزِ الموجودة محليا فهى خليط من هذه السلالات.

ب - المَعْزِ المستوردة:

يوجد العديد من السلالات العالمية التى تم استيرادها سواء عن طريق وزارة الزراعة او الجهات الاخرى. وأهمها التى اثبتت وجودها فى مصر:

١ - المَعْزِ الشامى (الدمشقى):

تربى فى سوريا ولبنان وقبرص، وتعد من اهم السلالات التى اثبتت كفاءتها وجدارتها فى تحسين السلالات المحلية سواء انتاج الحليب او انتاج اللحم. تم استيراد العروق الاولى منها من قبرص وسوريا، وتم تربيتها فى مناطق مختلفة لانتاج اللبن واللحم فى مصر ونجحت تربيتها فى محافظات عديدة بمصر. وهى كبيرة الحجم كثيفة الشعر، ولونها غالبا بنى غامق، كما ان بعض افرادها ذات لون رصاصى أوابيض، وجهها ذو انف رومانى، واذنها طويلة مدلاه على جانبى الوجه، والجسم طويل بشكل ملحوظ، وتمتاز الاناث بضرع ذو تكوين جيد، اما الذكور (التيوس) فهى ذو شكل نشيط ورغبة جنسية عالية، الا انها موسمية فى نشاطها التناسلى. متوسط وزن الانثى ٦٠ - ٥٠ كجم، وتصل التيوس ٦٠ - ٩٠ كجم، وتلد الانثى ١,٧ -

١,٨ جدي فى الموسم، وزن المولود ٣ كجم، وعند عمر ٦ شهور يصل ١٧,٥ كجم، تبلغ الَعنْزةِ جنسيا مبكرا عند ١٠ شهور، ويبلغ انتاج الانثى ٣٥٥ كجم لبن ويصل انتاج بعض الافراد ٤٥٠ كجم فى الموسم، وطول موسم الحليب ٢٠٠ - ٢١٠ يوم. وهى موسمية التناسل، وتتناسل الاناث والذكور معظم العام. والتيوس فهى ذات رغبة جنسية عالية معظم العام، الا انه يتوقف نشاطها التناسلى فى بعض اوقات العام خاصة فى شهور الصيف.



تيس شامى



معزة شامى

ويقوم معهد بحوث الانتاج الحيوانى بدور رائد فى تحسين انتاج المَعْزِ المحلية فى مصر بخلطها بالمَعْزِ الشامى لرفع انتاجيتها سواء من اللحم او اللبن. وقد انتجت خليط ½ دمشقىx بلدى او البرقى: وزن المولود ٢,٥ كجم، وعند عمر ٦ شهور يصل ١٥,٦كجم، ويبلغ انتاج الانثى ١٠٠ كجم لبن، يعطى مواصفات انتاجية وسط بين السلالتين، كما انتجت خليط ¼ دمشقىx بلدى او البرقى وزن المولود ٢,٤ كجم، وعند عمر ٦ شهور يصل ١٥,٠كجم، ويبلغ انتاج الانثى ١٠٠ كجم لبن. كما ان هذه الخلطان تقل فيها ظاهرة موسمية التناسل الموجودة بالماعز الشامى. وتم توزيع تيوس هذه الخلطان على المربيين للماعز لتحسين انتاجهم من المَعْزِ المحلية فى محافظات الشرقية ومرسى مطروح، كما انها متوفرة بمعهد بحوث الانتاج الحيوانى.

٢ - ماعز الالبين: Alpine

توجد الالبين السويسرى والبريطانى والفرنسى ولكن اشهرها الالبين الفرنسى. شكلها مثلثى كحيوان لبن وضرعها جيد التكوين، ولونها مشمشى ويميزها وجود خط اسود على الظهريصل انتاجه فى موطنه ١٠٠٠ كجم، غير انها حساسة للاصابة بالامراض وتحتاج الى رعاية زائدة. قام قسم بحوث الأغنام والمَعْزِ – معهد بحوث الإنتاج الحيوانى بتهجين ماعز الألبين الفرنسى مع عنزات المَعْزِ البلدى. ورغم تفوق هجين الجيل الأول (تنتج ٤٠٠ كجم لبن فى الموسم)عن المَعْزِ البلدى فى بعض الصفات الإنتاجية إلا أن مشكلة عدم التأقلم، وارتفاع نسبة النفوق فى المَعْزِ الألبين النقى، منعت الاستمرار فى خلطه.



تيس ألبين



عنزة ألبين

٤ - مَعْزِ البور Boer Goats

نشأت فى جنوب افريقيا، ومنها تم انتشارها الى استراليا وامريكا متأقلمة مع الظروف البيئية المختلفة. والمَعْزِ البور تربى اساسا لانتاج اللحم، ويوجد منها ٥ سلالات افضلها البور المحسن (موجودة فى مصر فى محطة بحوث جزيرة الشعير بالقناطرالخيرية) وهى اكثر مناسبة لانتاج اللحم صفات اللحم جيدة وسريعة النمو تعطى الذكور ٢٥٠جم/يوم والعنزات ١٨٦ جم/يوم عند عمر ٢٧٠يوم، وتعطى اعلى نسبة خصوبة حيث تشيع العنزات كل ١٨ - ٢١ يوم لمدة ٣٧,٤ ساعة فى المتوسط وتنتج ٥٠% من العنزات توائم و ١٥% منها ثلاثة جديان، تصل الانثى الى البلوغ الجنسى عند عمر ٦ شهور ذكور عند ٥ -٦ شهور وبمكنها تلقيح الاناث عند وزن ٣٢ كجم، وهى متناسقة التكوبن والالوان وغالبا بيضاء اللون ذات رأس ورقبة بنية اللون، وعديمة القرون وثقيلة الوزن ، يصل وزن التيس ٩٠ - ١٢٠ كجم والعنزة ٨٠ – ٩٠ كجم وانتاجها من اللبن يكفى نتاجها يصل ١,٨٠٠ – ٢,٥٠٠ كجم فى اليوم وتصل قمة موسم الحليب بعد الولادة بـــ ٦ - ٨ اسابيع.



تبس بور



عنزة بور

نصيحة ... عند شراؤك لاحد هذه السلالات لابد ان تشترى من احد المصادر الموثوق بها، ويراعـــي ان تكـــون المَعْـــزِ ذات تكوين جسمي جيد، وتوأمية المولد، وخالية من الأمراض، وأن تكون براقة العينين، لامعة الشعر، ووسادة الأنف مناده، واللثة واللسان لونهما أحمر، ومناسبة لمناطق استهلاك منتجاتها. وان تراعى التدرج العمرى للقطيع والمحافظة عليه دومـــا. ونحـــن نرحب باى استشارات فنية فى هذا المجال **aboufandoud@yahoo.com** .

رابعا: تحديد حجم القطيع: يتوقف حجم القطيع على استعداد المربي المادي وخبرته كما يجب عند تحديد حجم القطيع أن ينظر إلى المعـــزعلى أنها مصدر من مصادر الربح وليست مجرد حيوانات الغرض من بقائها التغذية على مخالفات المحاصيل التى لا تأكلها الأبقار كما يجب أن يكون حجم القطيع اقتصاديا ويمكن اعتبار أن الحجم الاقتصادي من ٤٠ -٨٠ حيوان على الأقـــل في الزراعة الكثيفة أو من ١٥٠ -٢٠٠ حيوان في الزراعة الغير كثيفة .

خامسا: راعي القطيع (العامل): قبل أن يبدأ المربى في تأسيس القطيع يجب أن يختار الراعي الذي يتوقف عليه إلى حد كبيـــر مدى النجاح الذي يحققه حيث أن الراعي هو الشخص الذي يقوم بملاحظة القطيع والعنايـــة بـــأفراده وعـــزل المـــريض ومساعدة النعاج إثناء الوضع ومراقبة رضاعة الحملان ثم فطامها .

سادسا: شراء المعـــز: يحسن بالمبتدئ أن يستعين برأي ذوى الخبرة الحقيقيين المتخصصين وليس التجار والسماسرة. ويبـــدأ بعدد قليل من الحيوانات حتى يكتسب الخبرة في رعاية المعـــزوتربيتها بالتدريج، على أن يستكمل القطيع بعد ذلـــك مـــن نتاجها الذي يضاف للقطيع في السنوات التالية. ويكون الشراء من المزارع الحكوميـــة او الخاصـــة مـــن المـــربيين ذوى الخبرات او عن طريق الأسواق ولو انها طريق محفوف بالمخاطر والتعرض للامراض. ويرعى عند الشراء أن يتم وقت زيادة عرض الحيوانات وهو الوقت الذي يلي فطام الحملان. وأن تكون الحيوانات مطابقة لنموذج النوع الملائمة للمنطقة وأن يكون الوزن مناسب لمتوسط وزن النوع .

أ - **شراء النعاج**: يفضل أن تكون العنزات كبيرة الحجم ومتوسطة السمنة ذات صدر عريض وعميق والجسم طويل وذات فكوك قوية وأسنان سليمة كما يكون الفكان في مستوى واحد وأن تكون خالية من العيوب وأن يكون الضرع بحجم مناسب إسفنجي خالي من التليفات والالتهابات.

ب - **اختيار التيوس (الذكور):** أن يكون قوى نشيط مرفوع الرأس واضح الذكورة كما أن جسمه عضلي والأرجل عظامها قوية وسليمة وخالي من أي عيوب أو تشوهات والجسم عميق والصدر واسع. كما يجب التأكد من سلامة الخصيتين ووجود الزائدة الدودية بالقضيب لأن عدم وجودها يقلل من فرصة الإخصاب ويجب أن يكون العمر في حدود السنتين حتى يمكن الانتفاع به لأطول فترة ممكنة حيث يقل خصب الكبش ابتداء من العام الخامس .

جـ -**عمر المعـزالمشتراة:** تصل المعـزالمحلية إلى اكتمال نموها في عمر ٢,٥ – ٣ سنوات ولذلك يعتبر هذا انسب عمر للحكم على إنتاجية العنزة من حيث إنتاج الجداء وقدرتها على حضانة نتاجها. لذلك يفضل للمربى ذو الخبرة شراء العنزات في هذا السن ويرعى إلا يزيد عمرها عن ٤ سنوات، إلا انه ينصح بأن يقوم المربى المبتدئ بشراء إناث صغيرة عمرها ٨ أشهر أو في عمر ١٤-١٦ شهر وذلك لإتاحة الفرصة له لأن يكتسب خبرة في رعاية وإدارة حيواناته كما يضمن إلا تكون الحيوانات المشتراة مستبعدة لعدم ولادتها أو لأي عيب بها إلا أنه يعاب على ذلك أن الإناث الصغيرة تكون معظم صفاتهم غير تامة الوضوح كما أنها تستبقى مدة أطول دون إنتاج .

سابعا: تقدير العمر في المعـز:

عندما تولد الحملان يظهر لها قواطع لبنية وهى صغيرة مؤقتة غير ثابتة ولونها أبيض مزرق ثم تستبدل بعد ذلك بأسنان مستديمة عريضة وطويلة وصلبة تميل إلى اللون الأصفر ويستبدل كل زوج من هذه الأسنان في عمر معين كما يلى:

الزوج الأوسط (الثنايا) عند عمر ١ سنة، الزوج الثانى (الرباعيان) عند عمر ١,٥ – ٢ سنة.

الزوج الثالث (السداسيان) عند عمر ٢,٥ – ٣ سنة، الزوج الرابع (القارحان) عند عمر ٣,٥ – ٤ سنة.

ثامنا: تدرج القطيع في العمر:

العمر الانتاجى يصل حتى العام الخامس أو السادس. لذلك يراعى أن تكون الحيوانات متدرجة في أعمارها من عمر أقل من عام وحتى عمر ٦ سنوات، وهذا يساعد على تجديد القطيع من داخله وإحلال النتاج المتميزة محل أمهاتها دون الاحتياج إلى شراء إناث جديدة سنويا ولهذا يتكون القطيع من خمس مجاميع متساوية تقريبا في أعدادها. أقل من عام بنسبة ٢٥ : ٣٠ % من عدد الحيوانات وتختار من أجود الإناث المولودة وتمثل كل مجموعة اخرى ٢٠% من عدد الحيوانات بالقطيع، بعد ذلك يتم إستبدال مجموعات الحيوانات محل الأخر حيث يتم استبعاد الحيوانات الأكبر في السن. (تختار من أفضل الجداء من النسبة ٢٥ : ٣٠ %) وبذلك يصبح حجم القطيع ثابت بينما تستبدل الحملان الأقل من عام من الولادات الجديدة.

على أن يراعى أن تستبعد العنزات بعد عمر ٦ سنوات. وبالنسبة للطلوقة(التيوس) يستبدل كل ١ : ٢ سنة بطلوقة جديدة حتى لا يحدث أن يلقح بناته أو أخواته مما يسبب الأضرار بصفات النسل.

شكرا خاص من موقع الخيرات الزراعيه
www.alkherat.com/vb

الي سياده الاستاذ الدكتور/ ا.د. السيد ابوفندود اسماعيل